

المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بظهور أشكال السلوك غير السوي بيئيا لأطفال مدارس التعليم الأساسي دراسة مقارنة بين بيئات متباينة

[٦]

تريزة ناجح عدلى^(١) - ليلي أحمد كرم الدين^(٢) - رشاد أحمد عبد الطيف^(٣)
(١) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) كلية الدراسات العليا للطفولة،
جامعة عين شمس ٣) كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان

المستخلص

تعد المدرسة مكانا لتلقي الخبرات والتعلم فحسب بل انها تقوم بدور هام في تشكيل سلوك وشخصية الطلاب كما تلعب دورا عميقا في تشكيل عقول الطلاب وانماء مهاراتهم وتنمية العلاقات الاجتماعية فيما بينهم وتنمية السلوك الفردي والجماعي لدي الطلبة وذلك من خلال التعليم الصحيح والحرص الدائم للسلوك والقيم لدي التلاميذ في كافة سلوكهم وتصرفاتهم داخل المدرسة. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اهم مظاهر السلوك غير السوي بيئيا في مرحلة التعليم الاساسي. ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحثون على التأصيل النظرى من خلال المنهج الاستقرائى من الكتب والمراجع والدراسات العربية والاجنبية لذلك كان الدافع الرئيسى لاجراء هذه الدراسة هو ضرورة تغير هذه المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بالسلوك غير السوي بيئيا. وبلغت عينة الدراسة في المدارس على ١٠٠ طالب من مدرستان حكومية من طلاب مرحلة التعليم الاساسي وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية باستخدام (استمارة استبيان واستمارة السلوك غير السوي بيئيا من اعداد الباحثون واستبيان تقدير الشخصية لممدوحة سلامة). والمنهج الوصفي المقارن وذلك باستخدام العينة المعتمدة كما اعتمد الباحثون على بعض الاساليب الاحصائية في الدراسة اختبار مان ويتى واختبار الثبات من خلال معامل الفا كرونباخ Alpha Cranach's دراسة مقارنة بين المدارس.

وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج والتوصيات وهي: تنشئة التلاميذ منذ مرحلة الطفولة على الاخلاق والقيم والحوار والتواصل الايجابي في المجتمع والبيئة. الاهتمام بالجوانب الوجدانية إلى جانب الجوانب المعرفية والمهارية من خلال اعداد برامج في التربية البيئية وذلك لاكساب التلاميذ سلوكيات ايجابية نحو البيئة وفي نفس الوقت الحد من سلوكياتهم السلبية في البيئة. يجب ربط المدرسة بالمجتمع المحيط بها وبمشكلات البيئة وعليها إن تشارك وتساهم في حل هذه المشكلات. يجب مراعاة زيادة فرص النشاط البيئي في مناهج المواد الدراسية المختلفة لممارستها داخل المدرسة وخارجها.

مقدمة

يرجع الاصل اللغوي لمصطلح "السلوك Behavior" إلى الفعل الثلاثي سلك اي تصرف والسلوك يعنى الاستجابة الكلية التي يبديها الكائن ازاء المواقف التي يواجهها (احمد زكى بدوى، صديقة يوسف محمود ١٩٩٠م ص ص ٤٤٨-٤٤٩)

ويعرف السلوك ايضا بأنه "مجموعه من الحركات المنتسقة التي تقود إلى وظيفة ما، فتمكن صاحبها من الوصول إلى غاية مادية او معنوية ويظهر من خلال الفعل (ابراهيم الدر ١٩٩٤، م ص ٢٧)

والتعريف العلمى للسلوك يجب إن يأخذ بعين الاعتبار التفاعل بين الفرد وبيئته، فالسلوك لا يحدث في فراغ، بل لابد إن يحدث في بيئة ما، وفي هذا الاطار يعرف "جونستون وبنبيكر" السلوك بأنه ذلك الجزء من تفاعل الكائن الحى مع بيئته، والذي يمكن من خلاله تجرى حركة هذا الكائن في المكان والزمان، والذي ينتج عنه تغير للقياس في جانب واحد على الاقل من جوانب البيئة (جمال الخطيب، ١٩٩٠م، ص ٢٠)

وهذا يعنى إن السلوك يؤثر في البيئة ويتاثر بها، والسلوك مصطلح يتصف بالعمومية والشمولية، فهو يشير إلى مجموعة من الافعال والتصرفات التي تظهر في استجابات الكائن الحى تجاه بيئته.

وهذا يعنى إن السلوك يؤثر في البيئة ويتاثر بها، والسلوك مصطلح يتصف بالعمومية والشمولية، فهو يشير إلى مجموعة من الافعال والتصرفات التي تظهر في استجابات الكائن الحى تجاه بيئته.

وهكذا يتضح إن مفهوم السلوك البيئي يمثل احد مجالات السلوك البشرى بوجه عام، حيث يشمل الافعال والتصرفات التى يقوم بها الفرد تجاه بيئته. ويعرف السلوك البيئي - كما تناولته بعض الادبيات- بأنه "أى فعل او تصرف فردى او جماعى موجه مباشرة لعلاج او حل القضايا والمشكلات البيئية" (Ngera & Manning) (1997, p.11) لكن تعريف السلوك البيئي على النحو يشير- فقط- إلى نمط واحد من انماطه هو يعرف بالسلوك البيئي الصحيح او الايجابي المسئول Environmentally Responsible Behaviors (Behaviors)

مشكلة البحث

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة ومنها دراسة (عبد الله محمد على، ٢٠٠٥) معرفة اسباب المشكلات السلوكية للتلاميذ والتوصل إلى الحلول إن المشكلات السلوكية والشغب في المدارس ومشكلة الكتابة على الجدران وتقديم الحلول والمقترحات التى تسهم في التغلب على تلك المشكلات، دراسة (محمد يسرى دعبس، ١٩٩٩) يسهم هذا الادراك بدور فعال في تشكيل اتجاهاته وتنمية ميوله من خلال الاساليب التربوية ويعرف السلوك الانساني علي انه "أى استجابة او رد فعل للفرد لا يتضمن الاستجابات والحركات الجسمية بل يشتمل علي العبارات اللفظية والخبرات الذاتية وقد يعبر عنه أيضا بأنه فعل يستجيب له الكائن الحي لموقف ما استجابته واضحه للعيان وتكون عضلية او عقلية او هما معا". أما سلوك الاطفال فانه يخضع لعدة عوامل قد تختلف عن السلوك العام للانسان وذلك لان قضية ضبط سلوك الطفل تعتبر قضية أساسية تربوية دينية وأسرية وقد تأكد من خلال الكثير من الدراسات أثر استخدام الاساليب الايجابية علي ضبط سلوك الاطفال مما يؤثر على الروح المعنوية ويؤدي الي قيام الاطفال بالسلوك المرغوب. (أمانى احمد محمود: ١٩٨٧م، ص٤٢٤).

أهداف الدراسة

1. التعرف على اهم مظاهر السلوك غير السوي بيئياً في مرحلة التعليم الأساسى.
2. التعرف على العوامل الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بانتشار السلوك غير السوي بيئياً.
3. دراسة المتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك غير السوي.
4. دراسة المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالسلوك غير السوي.
5. كيف يمكن مواجهة تلك المتغيرات لمواجهة السلوك غير السوي؟

فروض الدراسة

1. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الاسوياء في مقياس سلوك الاطفال للتعليم الاساسي في بيئة متوسطة وبيئة فقيرة.
2. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الاسوياء في استبيان تقدير الشخصية بيئة متوسطة وبيئة فقيرة.
3. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات غير الاسوياء في مقياس السلوك لاطفال التعليم الاساسي في بيئة متوسطة وبيئة فقيرة.
4. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات غير الاسوياء في استبيان تقدير الشخصية في بيئة متوسطة وبيئة فقيرة.

محدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على مدرستين لمرحلة التعليم الاساسى الحكومية في منطقتين مختلفتين.

منهجية الدراسة

المنهج الوصفى: ويعد المنهج الوصفى التحليلى من طرق التحليل والتفسير بشكل علمى للوصول إلى اغراض محددة او مشكلة اجتماعية او انسانية ويعتمد على دراسة الظاهرة ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً.

المنهج المقارن: فهو يقوم على فترات تاريخية او مقارنة بين الجنس والعمر ثم استخلاص القوانين التي تفسر الظاهرة.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: تعتبر مرحلة التعليم الاساسي من اهم مراحل النمو التي يمر بها الطفل في المدرسة نظرا لم تتصف به من تغيرات جذرية وسريعة تنعكس آثارها على مظاهر النمو الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية وبعد النمو النفسي في هذه المرحلة من المظاهر المهمة عند الطالب وهو يمثل جانبا مهما في بناء الشخصية والدراسة الراهنة تحاول اثراء المعرفة في جانب مهم من هذه الجوانب المتعلقة بالسلوك غير السوى بيئيا والذي من شأنه الإضرار بالبيئة.

الأهمية التطبيقية: وفقا لنتائج هذه الدراسة يمكن التحكم في السلوك غير السوى لاطفال مرحلة التعليم الاساسي عن طريق برامج ارشادية ودورات تدريبية وايضا التنفيس للسلوك العدوانى عن طريق أنشطة مختلفة تساعد الطالب على تحقيق ذلك من اجل تعديل هذا السلوك.

مفاهيم الدراسة

مفهوم المتغيرات الاجتماعية: انها تشمل كافة الاساليب التي يتلقاها الفرد من الاسرة خاصة الوالدين من اجل بناء شخصية نامية متوافقة جسميا ونفسيا واجتماعيا، وذلك في مواقف الرضاعة والفظام والتدريب على عمايات الاخراج في كافة مواقف الحياة من تحصيل وعمل وترويح، وتتمثل تلك الاساليب التي يتلقاها الفرد استجابات سلوكية معينة من شأنها إن تعمل او لا تعمل على تنشئة وبناء الشخصية المتوافقة للفرد (محمود ابو النيل، ٢٠٠٥: ١٠٨)

مفهوم المتغيرات الاقتصادية: فكلما كان المستوى الاقتصادي مناسباً فهذا يكون سبباً في إن يكون الأبناء في مستوى اقتصادي مرتفعاً وذلك ينعكس بالطبع على المستوى الأبناء الدراسي أو المدرسي فمن خلال دخل الأسرة يتحدد مستوى المعيشة على الأبناء وعدد أفرادها أيضاً. لقد احصى بوسارد ١٩٨٧ م بعض الاختلافات في اتجاهات العائلات من الطبقات العليا والوسطى والدنيا تجاه أطفالهم ومدى تأثير الوالدين.

الدراسات السابقة

دراسة بثينة جاسم محمد على حسن علوان بيعي (٢٠١٠): بعنوان "المشكلات التربوية والنفسية والاجتماعية لطلبة التعليم في محافظة بابل". تهدف الدراسة الي قياس حجم المشاكل التربوية والنفسية والاجتماعية عند طلبة وطالبات المدارس في محافظة بابل والمتغيرات المرتبطة بها وتم دراسة ٦٨٥ طالب وطالبة في ٦ مدارس.

توصيات الدراسة: بضرورة الاهتمام بهذة الشريحة ووضع البرامج الخاصة بالتعاون مع قطاعات مختلفة كالجامعة والصحة ومنظمات المجتمع المدني وتوصي بضرورة ادخال المدرسين فيها بدورات تدريبية حول الدعم النفسي والاجتماعي للمراهقين.

دراسة عفاف عبد الفادي دانيال (٢٠٠٥): بعنوان "العلاقة بين اساليب الوالدية كما يدركها الأبناء والمستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة والترتيب الانجابي للأبناء" على عينة قوامها ٢٠٠ تلميذ وتلميذة من الصف الرابع والخامس الابتدائي.

توصيات الدراسة: اثبتت الدراسة إن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين ادراك التلاميذ ذوى المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي المرتفع لاساليب المعاملة الوالدية وبين ادراك التلاميذ من ذوى المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المنخفضة لاساليب المعاملة الوالدية لصالح ذوى المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

دراسة (Ellen 2009): بعنوان "معرفة مدى تأثير الوالدين على تنشئة الأبناء". على عينة تكونت من (١٩٨) أب وأم اعمار ابنائهم تتراوح بين (١٣ : ١٤).

اثبتت الدراسة أن هناك وجود ارتباط موجب دال احصائيا عمل الاب والاساليب الوالدين وارتباط سالب بين عمل الام والاساليب الوالدين؛ ادراك الاباء لاطفالهم لا يختلف باختلاف جنس الطفل في التفاعل معه.

دراسة (سوير ال ورج وآخرون ٢٠٠٠): بعنوان "السلوكيات غير الاجتماعية وعلاقتها بالعوامل الاسرية وبعض المتغيرات الشخصية" على عينه قوامها ١٨٩ ذكرا وانثى من طلاب المرحلة الثانوية في اسبانيا.

توصيات الدراسة: مدى تأثير دور الاسرة والمتغيرات التي تتفاعل داخلها من عوامل تتعلق بالتنشئة واخرى بالعلاقة بين الوالدين وغيرها من المتغيرات الاجتماعية والنفسية والعاطفية لدى الابناء مما يؤثر على نمو شخصياتهم.

الاطار النظري للدراسة

مفهوم السلوك البيئي وعلاقته بمخرجات البيئة الأخرى: يرجع الاصل اللغوي لمصطلح "السلوك Behavior" إلى الفعل الثلاثى سلك اى تصرف والسلوك يعنى الاستجابة الكلية التى يبديها الكائن ازاء المواقف التى يواجهها (احمد زكى بدوى، صديقة يوسف محمود ١٩٩٠م ص ص ٤٤٨-٤٤٩)

ويعرف السلوك ايضا بانه "مجموعه من الحركات المتسقة التى تقود إلى وظيفة ما، فتمكن صاحبها من الوصول إلى غاية مادية او معنوية ويظهر من خلال الفعل" (ابراهيم الدر ١٩٩٤م ص ٢٧)

والتعريف العلمى للسلوك يجب ان ياخذ بعين الاعتبار التفاعل بين الفرد وبيئته، فالسلوك لا يحدث في فراغ، بل لابد ان يحدث في بيئة ما، وفي هذا الاطار يعرف "جونستون وبنبيكر" السلوك بأنه ذلك الجزء من تفاعل الكائن الحى مع بيئته، والذي يمكن من خلاله تجرى حركة هذا الكائن في المكان والزمان، والذي ينتج عنه تغير للقياس في جانب واحد على الاقل من جوانب البيئة (جمال الخطيب، ١٩٩٠م، ص ٢٠)

من المصطلحات المرتبطة بجوانب التعلم الوجدانية، والتي تتداخل مع السلوك البيئي أيضا: **المعتقدات البيئية Environmental Beliefs**: حيث ينبغي أن تؤثر معتقدات الافراد البيئية على سلوكياتهم تجاه البيئة لكن الكثير من الافراد يجدون تعارضا وتناقضا بين معتقداتهم عن البيئة وسلوكهم تجاهها فعلى سبيل المثال يعتقد الكثيرون إن المجتمع الحديث يستترف موارد الطاقة غير المتجددة ومع ذلك فهم يسلكون بشكل يناقض معتقداتهم تجاه تلك الموارد فلا هم يرشدونها، ولا هم يعتمدون على مصادر اخرى وهناك نوعان من المعتقدات البيئية هما: المعتقدات الرمزية Symbolic Beliefs، والمعتقدات الوسيلية (الذرائعية) Instrumental Beliefs، حيث أن المعتقدات الرمزية تكون اكثر اختصارا من المعتقدات الوسيلية، لكنها اقل منها ارتباطا بالواقع لذا فان النوع الاخير من المعتقدات البيئية يكون اكثر فعالية في التأثير على السلوك البيئي من النوع الاول (Tarrant & Cordell, 1997, p.574).

القيم البيئية Environmental Values: تلك القيم التي تتداخل مع السلوك البيئي حيث تمثل القيم الشخصية Personal Values مستوى متقدما في منظومة الفرد الوجدانية وموجها لسلوكه يكون اقوي تأثيرا من الاتجاهات ومن المفترض إن تكون قيم الفرد البيئية مؤشرا قويا للتنبؤ بانماط سلوكه البيئي المتوقع، وفي هذا الاطار يشير " كارب Karp إلى مجموعه من القيم التي تؤثر على السلوك البيئي منها الكونية Universalism والخيرية Benevolence، والامتثال (الانسجام) Conformity، والتقاليد (الاعراف) Tradition، والأمن Security، والسلطة النفوذ Power، والانجاز Achievement، والمتعة اللذة Hedonism، والاثارة الاستجابية Stimulation، والتوجيه الذاتي (Self- 1996, Karp, p.114 dichuelatione).

الخلق البيئي: "تلك المعايير التي ينبغي على الفرد الالتزام بها في علاقته مع بيئته، معرفه وادراكا وسلوكا، والتي يتمسك بها كموجهات لانماط سلوكه نحو البيئة" (شحاتة عبد الخالق، السيد سلامة، ١٩٩١م ص ١٩٦) معنى هذا إن القيم البيئية هي التي تحدد مستوى الخلق البيئي لدى الفرد هذا الخلق الذي يمكن من خلاله التنبؤ بسلوك هذا الفرد تجاه بيئته، والحكم على هذا السلوك (Negara & Manning 1997 p.14)

نظرية السلوك المخطط Theory of planned Behavior: إن نظرية السلوك المخطط لم تضيف الا متغيرا واحدا هو "الضبط السلوكي الواعي" الذي يؤثر مباشرة في بناء القصد المغزى السلوكي للفرد، وتشير النظرية إلى نوع اخر من العوامل المؤثرة في القصد السلوكي وهي عوامل غير مرتبطة بالعاطفة والدافعية لدى الفرد من هذه العوامل: المهارة الشخصية، والتوقيت الزمن والمال ومعاونة الاخرين مثل هذه العوامل يزيد من فعالية قدرته في دراسة السلوكيات التي ربما لا تكون تحت التحكم الارادي للافراد.

نظرية الحدث (الفعل) المسبب Theory of Reasoned Action: وتقوم هذه النظرية على افتراض إن الفرد لديه المنطق في استخدام المنظم لما هو متاح له من معلومات، وهذا الافتراض يجعل تلك النظرية فعالة في تدريس التربية البيئية، حيث تمكن معلم التربية البيئية من اتخاذ القرارات المنطقية اللازمة، وتشير المتغيرات المشتمل عليها في نموذج (T.R.A) إلى وصف ماذا يحدث في عقول الافراد عندما يسعون للمشاركة في سلوك ما وهذا يعنى إن نموذج تلك النظرية يعالج القضية الاجرائية التي تركتها نظرية الواقع دون حل حيث يركز هذا النموذج على استخدام مكونات الفرد الداخلية كالمعتقدات والاتجاهات لشرح سلوكه والتنبؤ به.

ووفقا لنظرية "الحدث المسبب" فان هناك أربعة عناصر ينبغي التركيز عليها عند دراسة السلوك هي: الفعل (التصرف) The Target، والسياق The Context، والتوقيت (الزمن) The Time هذه العناصر التي تمثل محددات لقياس السلوك البيئي.

الاجراء المنهجية للدراسة

نوع الدراسة: المنهج الوصفي باعتباره انسب المناهج لجمع المعلومات والبيانات لهذا النوع من الدراسات حيث انه يقوم بالوصف الكمي والكيفي للمشكلات المراد دراستها.

منهج الدراسة: في سبيل تحقيق هدف الدراسة واختبار فروضها، اعتمد الباحثون في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي واسلوب الدراسة الميدانية لجمع المعلومات والبيانات اللازمة لاتمام الدراسة.

مصادر البيانات:

المصادر الثانوية: حيث اتجه الباحثين في معالجة الاطار النظرى لدراسة إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والاجنبية ذات العلاقة والدوريات والمقالات والتقارير، والابحاث والمطالعة في مواقع الانترنت المختلفة.

المصادر الاولية: وتتمثل في جمع البيانات الاولية ميدانيا، وذلك من خلال استخدام استبيان تم تصميمه خصيصا لهذا الغرض، ووزع على العينة لجمع البيانات المطلوبة.

أدوات الدراسة: في اطار هذه الدراسة استعان الباحثون ببعض الادوات، حيث شملت ادوات الدراسة ما يلي:

- **استمارة الاستبيان:** تم استخدام استمارة الاستبيان كاداة من ادوات البحث بعد مراعاة شروط الصدق والثبات والتكامل والاتساق، والذي طبق على العينة الرئيسية المكونة من مجموع (١٠٠) من طلبة المدارس ووزعت العينة على مدرستان، حيث تم تصميم استمارة الاستبيان واختبارها قبل توزيعها على مفردات عينة البحث من خلال عينة استطلاعية لمعرفة مدى وضوح الاسئلة، وبعد التأكد من ملائمة قائمة الاستبيان تم توزيعها على عينة البحث وتطبيقها.
- **مقياس السلوك غير السوى بينيا:** لطلبة المدارس والذي يوضح مدى السلوك وكيفية التعامل.
- **المقابلة الشخصية:** تعتبر المقابلة الشخصية احدى ادوات جمع البيانات لذلك استعان الباحثون بدليل المقابلة للحصول على البيانات الكيفية لتدعيم البيانات الكمية.
- كما استعان الباحثون ببعض اساليب المعالجة الاحصائية. جدول (١): اختبار الثبات من خلال معامل الفا كرونباخ لاختبار ثبات المقياس. جدول (٢): اختبار صدق الاتساق الداخلى من خلال معامل ارتباط بيرسون.

بعد جمع قوائم الاستبيان ومراجعتها، واستبعاد غير الصالحة منها قام الباحثون بادخال البيانات الحاسب الالى، وقد استعان الباحثون بالاساليب الاحصائية الاتية: اعتمد الباحثون في تفرغ البيانات عن طريق البرنامج الاحصائي المعروف برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Sciences وتم التحليل الاحصائي باستخدام الحاسب الالى من خلال برنامج الحزم الاحصائية SPSS V. 23 وتعد هذه الخطوة- تفرغ البيانات- خطوة تمهيدية لتبويب البيانات ومن خلال ذلك تم:

- ١- عمل الاحصاءات الوصفية للبيانات من خلال جدولة البيانات فى صورة جداول تكرارية (التكرار والنسب المئوية والمتوسط المرجع المئوى) لاسئلة الاستبيان.
- ٢- التحليل الاحصائي باستخدام العلاقات الارتباطية.
- ٣- التحليل الاحصائي باستخدام مان ويتنى للفروق بين عينة الدراسة تبعا لمتغيرات الدراسة.
- ٤- صدق وثبات الاداة:

صدق الآداة: حيث قام الباحثون في اطار مراعاة صدق الاداة بغرض الاستبيان على عدد من الاساتذة المحكمين بهدف تقييمها وتوضيح رؤيتها فى تحقيق الاداة لاهداف الدراسة، وقد قرر السادة المحكمين إن العبارات الموجودة بالاستبيان ترتبط ارتباطا بموضوع الدراسة، واقروا بصحتها.

الثبات: حيث قام الباحثون باختبار مبدئى لاداة البحث للتأكد من ثبات الاداة على مجموعة من المبحوثين من بين افراد العينة الاصلية وحرص الباحثون على إن تشمل العينة خصائص مجتمع الدراسة، وذلك لاختبار الثبات الاحصائي للاداة.

مجالات الدراسة:

- **المجال البشرى:** طلبة مدارس مرحلة التعليم الاساسى.
- **المجال الزمنى:** تم اجراء الدراسة فى الترم الدراسى الاول لعام (٢٠١٨/٢٠١٩) علما بان الباحثون منذ تسجيل الدراسة يقومون بجمع المادة العلمية وتاصيل المفاهيم والنظريات

والدراسات المرتبطة بموضوع البحث، وهي فترة جمع التراث النظري للدراسة حتى تقوم على اسس موضوعية.

- **المجال المكاني:** محافظة القاهرة في حى الزيتون وحى المطرية على عينة (١٠٠).
وصف وتحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية:

خصائص عينة الدراسة: تم تفرغ البيانات عن طريق البرنامج الإحصائي المعروف برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences وتم التحليل الإحصائي باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج الحزم الإحصائية SPSS V. 23، وتعد هذه الخطوة - تفرغ البيانات - خطوة تمهيدية لتبويب البيانات، ومن خلاله تم:

١. اختبار الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ Cronbachs Alpha لاختبار ثبات المقياس.
٢. اختبار صدق الإتساق الداخلي من خلال معامل ارتباط بيرسون بين الأبعاد وإجمالي المقياس.

٣. اختبار مان ويتني اللابارمترى للتحقق من صحة الفروض.

٤. إيجاد العلاقات الارتباطية بمعامل ارتباط بيرسون لأبعاد الدراسة.

اختبار ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس:

جدول (١): معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس السلوك

معامل الارتباط	أبعاد المقياس
**٠,٦٧٩	البعد الاجتماعي
**٠,٨٠٦	البعد الاقتصادي

من جدول صدق الاتساق الداخلي السابق لمقياس السلوك نجد أن معامل ارتباط أبعاد المقياس دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس وكانت قيم معامل ارتباط بيرسون (٠,٦٧٩، ٠,٨٠٦) كما بالجدول أعلاه وهي قيم تؤكد على صدق المقياس.

ثبات المقياس: للتحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثون معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

جدول (٢): ثبات العبارات لأبعاد مقياس السلوك

أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
البعد الاجتماعي	٢٤	٠,٥٢٥
البعد الاقتصادي	٢٦	٠,٦٩٤
إجمالي مقياس الإدراك البيئي	٥٠	٠,٦٧٣

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس السلوك قيم مقبولة حيث كانت قيم معامل الثبات (٠,٥٢٥، ٠,٦٩٤)، وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق به، وكانت قيمة ألفا لإجمالي المقياس (٠,٦٧٣) وهي قيمة مقبولة.

استبيان تقدير الشخصية:

صدق المقياس: قامت الباحثون بإيجاد معامل الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يلي عرض لمعاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس مع الدرجة الكلية.

جدول (٣): معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد استبيان تقدير الشخصية

أبعاد المقياس	معامل الارتباط
العنوان	**٠,٧١٤
الاعتمادية	**٠,٥٦٤
التقدير السلبي للذات	**٠,٧٥٣
عدم الكفاية	*٠,٥٨٢
عدم التجاوب الانفعالي	**٠,٦٥٥
عدم الثبات الانفعالي	*٠,٧٠٨
النظرة السلبية للحياة	**٠,٧٢١

من جدول صدق الاتساق الداخلي السابق لاستبيان تقدير الشخصية نجد أن معامل ارتباط أبعاد المقياس دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس وتراوحت قيم معامل ارتباط بيرسون ما بين (٠,٧٥٣، ٠,٥٦٤) كما بالجدول أعلاه وهي قيم تؤكد على صدق المقياس.

ثبات الاستبيان: للتحقق من ثبات المقياس استخدم الباحثون معادلة ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة.

جدول (٤): ثبات العبارات لأبعاد استبيان تقدير الشخصية

أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
العدوان	٦	٠,٦٨٧
الاعتمادية	٦	٠,٦٦٩
التقدير السلبي للذات	٦	٠,٦٨٢
عدم الكفاية	٦	٠,٦٣٧
عدم التجاوب الانفعالي	٦	٠,٦٤١
عدم الثبات الانفعالي	٦	٠,٦٩١
النظرة السلبية للحياة	٦	٠,٦٧٠
اجمالي استبيان تقدير الشخصية	٤٢	٠,٦١٠

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد استبيان تقدير الشخصية قيم مقبولة حيث تراوحت قيم معامل الثبات (٠,٦٣٧، ٠,٦٩١)، وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق به، وكانت قيمة ألفا لإجمالي المقياس (٠,٦١٠) وهي قيمة مقبولة.

جدول (٥): العلاقة الارتباطية بين الاستجابة لمقياس السلوك والاستجابة على استبيان تقدير الشخصية للأطفال (أسوياء فقير)

المتغيرات	تقدير الشخصية للأطفال
مقياس السلوك	معامل الارتباط
	الدلالة المعنوية
	٠,٠٠٦
	٠,٩

من الجدول السابق للعلاقة الارتباطية بين الاستجابة لمقياس السلوك واستبيان تقدير الشخصية للأطفال لعينة الدراسة (أسوياء بيئة فقيرة) يتضح عدم وجود علاقة ارتباطية عند مستوى معنوية أكبر من (٠,٠٥) بين مقياس السلوك واستبيان تقدير الشخصية للأطفال الأسوياء في البيئة الفقيرة.

جدول (٦): العلاقة الارتباطية بين الاستجابة لمقياس السلوك والاستجابة على استبيان تقدير الشخصية للأطفال (أسوياء متوسط)

المتغيرات	تقدير الشخصية للأطفال
مقياس السلوك	معامل الارتباط
	الدلالة المعنوية
	* * ٠,٤٧٢
	٠,٠٠٦

من الجدول السابق للعلاقة الارتباطية بين الاستجابة لمقياس السلوك واستبيان تقدير الشخصية للأطفال لعينة الدراسة (أسوياء بيئة متوسطة) يتضح وجود علاقة ارتباطية عند

مستوى معنوية اقل من (٠,٠٥) بين مقياس السلوك واستبيان تقدير الشخصية للأطفال الاسوياء في البيئة المتوسطة.

جدول (٧): العلاقة الارتباطية بين الاستجابة لمقياس السلوك والاستجابة على استبيان تقدير الشخصية للأطفال (غير أسوياء فقير)

تقدير الشخصية للأطفال	المتغيرات	
٠,٠٨٩	معامل الارتباط	مقياس السلوك
٠,٧	الدلالة المعنوية	

من الجدول السابق للعلاقة الارتباطية بين الاستجابة لمقياس السلوك واستبيان تقدير الشخصية للأطفال لعينة الدراسة (غير أسوياء بيئة فقيرة) يتضح عدم وجود علاقة ارتباطية عند مستوى معنوية اكبر من (٠,٠٥) بين مقياس السلوك واستبيان تقدير الشخصية للأطفال غير الاسوياء في البيئة الفقيرة.

جدول (٨): العلاقة الارتباطية بين الاستجابة لمقياس السلوك والاستجابة على استبيان تقدير الشخصية للأطفال (غير أسوياء متوسط)

تقدير الشخصية للأطفال	المتغيرات	
* ٠,٤٤٤	معامل الارتباط	مقياس السلوك
٠,٠٢	الدلالة المعنوية	

من الجدول السابق للعلاقة الارتباطية بين الاستجابة لمقياس السلوك واستبيان تقدير الشخصية للأطفال لعينة الدراسة (غير أسوياء بيئة متوسطة) يتضح وجود علاقة ارتباطية عند مستوى معنوية اقل من (٠,٠٥) بين مقياس السلوك واستبيان تقدير الشخصية للأطفال غير الاسوياء في البيئة المتوسطة.

النتائج

النتائج المتعلقة بفروض الدراسة بمقياس السلوك:

الفرض الاول: "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات الاسوياء في مقياس السلوك الاطفال لتعليم الاساسى في بيئة متوسطة وبيئة فقيرة في مدارس حكومية حيث اشارت النتائج إلى وجود فروق في البعد الاجتماعى والبعد الاقتصادى لصالح البيئة المتوسطة كلما ارتفع

المستوى الاقتصادى والاجتماعى كلما ساعد ذلك في خفض سلوك الاطفال غير السوى حيث كانت ارتباطا موجبا عند مستوى دالة ٠٥،٠ في المدارس الحكومية حيث إن البيئة تساعد على نمو الاطفال نمو طبيعيا وخالى من السلوكيات الخاطئة.

الفرض الثانى: "توجد فروق بين درجات الاسوياء في استبيان تقدير الشخصية في بيئة متوسطة وبيئة فقيرة".

- يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين كلا من العدوان في البيئة المتوسطة والبيئة الفقيرة لصالح البيئة المتوسطة ولكنه تشمل البيئتين.
 - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين البيئة المتوسطة وبيئة فقيرة في الاعتمادية ولديهم التنافس في مستوى واحد ليس لديهم فروق واضحة.
 - يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين بيئة متوسطة وبيئة فقيرة عند مستوى ٠٥،٠ لصالح البيئة الفقيرة في التقدير السلبى للذات حيث إن الطلبة المتواجدين في بيئة اقتصادية اعلى يكون لديهم ثقة بانفسهم عن غيرهم من المتواجدين في بيئة اقل.
 - يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين بيئة متوسطة وبيئة فقيرة في عدم الكفاية لصالح البيئة المتوسطة حيث إن الطفل في بيئة افضل ولكنه يتطلع للأفضل دائما ولا يكتفى بما عنده ويشعر بعدم الكفاية.
 - يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين بيئة متوسطة وبيئة فقيرة في عدم التجاوب الانفعالى لصالح البيئة الفقيرة وان الطفل من الصعب إن يظهر مشاعره نحو الاخرين.
 - يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين بيئة متوسطة وبيئة فقيرة في عدم الثبات الانفعالى لصالح البيئة المتوسطة حيث إن هناك تغير في المشاعر و تذبذب غير واضح في السلوك.
 - يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين بيئة متوسطة وبيئة فقيرة في النظرة السلبية لصالح البيئة المتوسطة إن الطفل غير راضى عن نفسه ولا يشعر بالرضى في حياته او بيئته.
- الفرض الثالث:** "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات غير الاسوياء في مقياس السلوك لاطفال التعليم الاساسى في بيئة متوسطة وبيئة فقيرة".

بالنسبة للبعد الاجتماعى فى البيئة المتوسطة وبيئة فقيرة غير اسوياء فكانت النسبة الاكبر لصالح البيئة المتوسطة فى المدارس الحكومية فكلما كان المستوى الاجتماعى افضل والبيئة إلى يتواجد بها الطالب افضل كان السلوك المشاغب اقل وهذا يعنى إن للبيئة تأثيرا كبير على قدرة التلاميذ على توافقهم الشخصى والاجتماعى. لا توجد فروق بين بيئة متوسطة وبيئة فقيرة فى البعد الاقتصادى فالبيئة المتوسطة والفقيرة لديهم نفس السلوك ونفس الاداء فى المشاغبة والسلوك غير السوى.

التوصيات

1. عمل برامج ارشادية علاجية لخفض سلوك المشاغبة لدى التلاميذ فى المدارس الخاصة والحكومية.
2. دراسة الاسباب المؤدية لسلوك المشاغبة.
3. دراسة حالة الطلاب المشاغبين فى المدارس.
4. دراسة العلاقة بين المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة وسلوك المشاغبة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
5. دراسة العلاقة بين التأخر الدراسى وسلوك المشاغبة.

المراجع

- أيمن عبد العزيز سلامة: فاعلية برنامج لتعديل السلوك وتنمية المسؤولية الاجتماعية نحو البيئة.
- سمير سعد سمير: اساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بادراك الابناء للسلوك الوالدى دراسة مقارنة لمعرفة الفروق بين الطلبة والطالبات.
- سيف الدين ياسين: ملامح التغيير فى ديناميات التنشئة الاجتماعية دراسة انثروبولوجية فى احد احياء القاهرة للتعرف على التغييرات المعاصرة التى يشهدها المجتمع
- عفاف عبد الفادى: العلاقة بين اساليب الوالدية كما يدركها الابناء والمستوى الاجتماعى والاقتصادى الثقافى للأسرة والترتيب الانجابى للابناء .

- نجوان حسين طاهر: تقويم السلوك البيئي لدى اطفال مرحلة ما قبل المدرسة.
فاطمة مبارك الحميدى: السلوك العدوانى وعلاقتة باساليب المعاملة الوالدية.
وليد عبد المنعم ابراهيم: تقييم ادوار الاخصائى الاجتماعى المدرسى في اكساب الطلاب السلوك الايجابى نحو البيئة.
- Nougera, P. A. (1996): Youth violence, Apolicy makers gudie, schools.
- Loghline, Cathrring, E:ivener, bonnie (1987): Literacy behavior of kindergarten primary children high stimulus level.
- Koziey, P. W. (1996): Cutting the roots of violence, Education- R. V. *et al.*, (1996) :school violence.
- Dyar, Nancy (1976): Assessing the environmental Attiudes and behaviros of asevnth grades school. Diss Abst.tnter

**SOCIO-ECONOMIC VARIABLES ASSOCIATED
WITH THE EMERGENCE OF ECOLOGICALLY
UNSAFE BEHAVIOR FOR CHILDREN IN BASIC
EDUCATION SCHOOL
COMPARATIVE STUDY OF MEATINESS
ENVIRONMENT**

[6]

**Triza, N. Adly⁽¹⁾; Lila, A. Karam Eldeen⁽²⁾
and Rashad, A. Abdel Latif⁽³⁾**

1) Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 2) Faculty of Childhood, Ain Shams University 3) Faculty of Social Service, Helwan University

ABSTRACT

School is a place to receive experience and learning, but it plays an important role in shaping the minds of students and develops their skills and develop social relation among them and develop individual and community behavior on demand through the correct education and constant attention to behavior and values of students in all their behavior and behavior within the school.

The objective of this study was to identify the most important aspects of environmental behavior in the basic education stage in order to achieve this goal, the researchers relied on theoretical abreaction through the theoretical approach of Arabic and foreign books and references. The err fore, the main motive for conducting this study was the necessity of changing these soci-in the behavior of the non-environmental and the same as the same study in school to 100 students from two public school of students of the basic education stage and the

study of the descriptive method using comparative descriptive using the sample approved as a the researchers provided some statistical methods in the study of the Mann Whitney test during test and the stability test during the crunch period compared to the school.

The study reached the most important results: The development of children from childhood to ethics, values, dialogue and positive communication in society and the environment. Attention to the emotional aspects besides the cognitive and skill aspects through the preparation of programs in environmental education to give students positive behaviors towards the environment. Environmental problem and shroud partite in and contribute to solving these problems. Increase the opportunities for environmental actvctity in the the curcuma. The various subject shrouds be taken into consideration within and outside the school.